ان يصح ان يرى الصانع لجواز ان يكون شي من خواص الممكن كالتركيب والحدوث وغيرهما شرطا في
صحة الروية او يكون شي من خواص الواجب كالقدم وعدم التركيب مانعا من الروية فاجاب
عنه بقوله ويتوقف اه قال شيخ الاسلام اى امتناع روية تعالى وفي نسخة امتناعه اى امتناع ان
يرى وفي ذلك اشارة الى ان امتناع روية تعالى لفقد شرطها ووجود مانع منها لا يمنع الصحة المطلقة
قوله وكذا يصح ان يرى جواب سوال مقدر تقديره انتم قلتم يصح روية الله من حيث تحقق العلة المشتركة
وهي الوجود فلم لا يرى الاصوات والطعوم ونحو ذلك فاجاب بقوله وكذا اه قال شيخ الاسلام
جواب ما يقال لما ذكرتم من ان الدليل يستلزم صحة الروية كل موجود حتى الطعوم والاصوات
ونحوهما وبطلانه ضروري وتقرير الجواب انا لا نسلم البطلان وانما امتنعت الروية بجريان
العادة من الله بعدمها لا لاستحالتها فلا يمتنع عقلا ان يخلق فينا رويتها قوله وحاصل اعتراض
قيل ظرف لقوله اجيب الذي يذكر بقوله بان الصحة عدمية لانها عبارة عن عدم الوجود وعدم
الامتناع والعدمي لا يحتاج الى العلة لان العدم لا يكون علة ولا معلولا قيل ان الصحة هي الامكان والامكان
عدمي كما تقدم في بابه ولو سلم اى ولو سلم ان الصحة مع كونها عدمية تستدعي علة موجبة قوله فالواحد النوعي
وهي الاعيان والاعراض قوله يعلل بالمختلفات اى نجوز ان يعلل صحة الروية بخصوصية الجوهر والعرض قوله
فلا تستدعي اى صحة الروية قوله علة مشتركة بين الصانع وغيره ويحتمل ان يراد بين الاعيان والاعراض قوله
ولو سلم اى الواحد النوعي يستدعي علة مشتركة فلم لا يجوز ان يكون الحدوث والامكان علة لصحة الروية
وهما مشتركان بين الجوهر والاعراض مع انهما عدميان والامكان ايضا عدميان يصلح ان يكون
العدمي علة للعدمي فليكن الامكان او الحدوث علة لصحة الروية كما يقال عدم العلة علة العدم قوله ولو سلم
ان العدمي لا يصلح علة للعدمي فلا نسلم ان الوجود مشترك بين الواجب والممكن كيف وقد قطع بان وجود
كل شي اه قوله عينه وكيف يكون حقايق الاشيا مشتركة حتى حقيقة القديم مثل حقيقة الحادث
وحقيقة الفرس مثل حقيقة الانسان قوله اجيب اى اجيب عنه بان المراد اه يعني ان المراد بالعلة
العلة القابلية لا الفاعلية والحاصل ان قوله والمراد بالعلة متعلق الروية جواب عن الاعتراض
الاول والثالث وقوله ثم لا يجوز جواب عن الثاني وقوله اشتراكه ضروري جواب عن الرابع قال شيخ الاسلام
اجيب عن الاعتراضات الاربعة وتقديره انه ليس المراد بالعلة هنا ما يوثر في الصحة بل المراد ما يصلح
متعلقا للروية وقابلا لها ولا خفاء في لزوم كون متعلق الروية امرا موجودا لان المعدوم لا يصح قوله دون
خصوصية جوهرية يعني لا ندرك جوهرتها وعرضيتها فضلا عن ادراك انها اى جوهر واى عرض قوله

[margin: [illegible]]

[margin: [illegible] قوله اى الواحد النوعي [illegible]]

اوعرضية اه

اوعرضية اه حتى يلزم ان تكون العلة مشتركة قوله وهو المعنى يشير به الى ان اسم مفعول اى المقصود
قوله واشتراكه ضروري اى اشتراكه هوية ما بين العين والعرض ضروري بين الموجودات
والصانع قوله وفيه اى في قولهم للجواز اه والاولى ان يقول في جواب الشارح وهو قوله ثم لا يجوز ان يكون
اه فيكون نقضا تفصيليا وقوله لجواز سند للمنع قوله هي الجسمية وهي ليست مشتركة لانه تعالى
ليس بجسم ولا يكون الباري تعالى مرئيا فتامل قوله وتقرير الثاني اى تقرير الدليل السمعي
قوله ارني انظر قيل مفعول الثاني لارني محذوف تقديره ارني ذاتك انظر اليك قوله فلو لم يكن ممكنا
قال شيخ الاسلام الضمير للروية لان المصادر المونثة يجوز تذكيرها حملا على لفظ لحر[illegible] كما في
قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه وفي ذكر الضمير لان التذكير كره بمعنى المذكور وفي نسخة فلو لم تكن ممكنة بتانيث
الضمير قوله لكان طلبها جهلا اى لم يكن عالما باستحالتها قوله اوعبثا قال الامام بدر الدين الكردي
العبث الفعل الذي فيه غرض لكن ليس بشرعي والسفه ما لا غرض فيه اصلا قال شيخ الاسلام في شرح الطوالع
اوعبثا ان كان عالما باستحالتها قوله والانبيا منزهون عن ذلك اى عن الجهل والسفه والعبث قوله
وان الله تعالى هذا وجه ثان من التقرير الثاني قوله والمعلق بالممكن ممكن فالروية ممكنة قال
شيخ الاسلام لانه لو امتنع لامكن صدق الملزوم بدونه قوله لان معناه اى التعليق قوله الاخبار
بثبوت المعلق وهو الروية قوله المعلق به هو استقرار الجبل حيث قال لن تراني ولكن اه قوله
وهو اى الاستقرار قوله امر ممكن لان الجبل جسم وكل جسم يمكن ان يكون ساكنا قوله وقد اعترض
قال شيخ الاسلام اى المسلك النقلي قوله بوجوه قال شيخ الاسلام منها على الوجه الاول
منه ان المعنى ارني اية من اياتك انظر الى اثبتك على حذف مضاف ومنها انه لم يطلب الروية
بل عبر بها عن لازمها الذي هو العلم الضروري فكانه قال اجعلني عالما بك علما ضروريا
وكلاهما فاسد لمخالفتهما الظاهر بلا ضرورة ومنها على الثاني منه ان ليس القصد هنا الى
بيان امكان الروية وامتناعها بل الى بيان انها لم تقع لعدم وقوع المعلق عليه ورد بان المدعى
لزوم الامكان قصدا او قد ثبت ومنها انه لما لم يوجد الشرط لم يوجد المشروط وهو
الروية في المستقبل فانتفت ابدا لتساوي الازمنة فكانت محالا ولا يخفى فساده
قوله ان سوال موسى اه اشارة الى الاعتراض على الوجه الاول من التقرير الثاني قوله
كان لاجل قومه لا لاجل نفسه لانه كان عالما بامتناعها وانما اضاف لنفسه ليكون اقرب
الى الاجابة وليعلموا انه اذا منع عنها مع علو قدره فغيره اولى واجاب عنه شيخ الاسلام

Copyright © King Saud University